جامعة الأزهر

حولية
كلية أصول الدين
بالقاهرة

العدد السابع والعشرون
٢٧
١٤٣٥هـ
٢٠١٤م

رئيس التحرير
أ. د. عبد الفتاح عبد الغني محمد العواري
عميد الكلية والمشرف العام

أ. د. بكر زكي إبراهيم عوض
عميد الكلية السابق

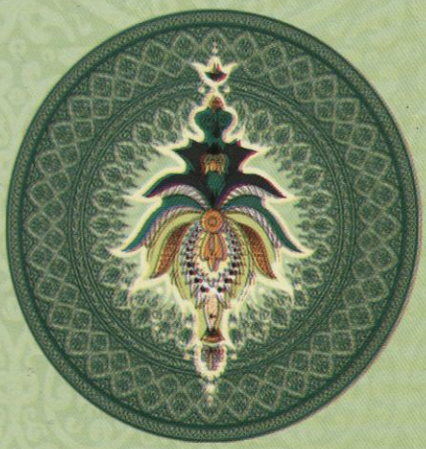

لجنة التحكيم
أعضاء اللجان العلمية الدائمة بكلية أصول الدين

مجلة حولية كلية أصول الدين

القاهرة

مجلة علمية مُحَكَّمة

رئيس مجلس الإدارة

أ .د . عبد الفتاح عبد الغني العواري

عميد كلية أصول الدين بالقاهرة

أ .د . بكر زكي إبراهيم عوض

عميد كلية أصول الدين بالقاهرة السابق

العدد السابع والعشرون

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية
١٢٨٧٥

طُبع تحت إشراف
مكتبة الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع
٤ ش أحمد سوكارنو- العجوزة- القاهرة
فاكس: ٣٣٠٤٤٨٤١- ت: ٣٣٤٥٢٣٠٢
محمول: ٠١١١٣٣٧٥٣٧٥ - ٠١٠٠٠٩٦٦٥٧٨ - ٠١٢٨١٨٢٠٠٠٩
البريد الإلكتروني والمواقع الخاصة بالمكتبة:
www. elemanlibrary.com
elemanliblary@gmail.com
elemanliblary@yahoo.com
https: //www.facebook.com/elemanliblary

أسرة التحرير

أ .د/ عبد الفتاح عبد الغني العواري	رئيس قسم التفسير وعلوم القرآن	عضوًا
أ .د/ سيد فرج عبد الحليم الغول	رئيس قسم العقيدة والفلسفة	عضوًا
أ .د/ عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي	رئيس قسم الحديث وعلومه	عضوًا
أ .د/ علي علي شاهين	رئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية	عضوًا

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة العدد

الحمد لله الذي ﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الكريم المنان، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا خير ولد عدنان، النبي الأمي، الذي علّم المتعلمين، وأنزل عليه ربّه الفرقان ليكون نذيرًا للعالمين، صلّ اللهم وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم.

وبعـدُ فقد شاءت إرادة الله عز وجل أن يخرج العدد السابع والعشرون من حولية كلية أصول الدين- جامعة الأزهر- القاهرة، ولم يكن قد مرّ على انتدابي عميدًا لهذه الكلية العريقة أكثر من شهر، فرأيت من أوْجب الواجبات عليّ أن أراجع هذا العدد لأطمئن على بحوثه الذي انتظمها في سلكه من حيث المواءمة لرسالة هذه الكلية العريقة المتمثلة في تعليم وتثقيف أبناء العالم الإسلامي على الفكر الوسطي الذي تقوم على أركانه هذه الكلية متمثلاً في أقسامها الأربعة (التفسير وعلوم القرآن- الحديث وعلومه- العقيدة والفلسفة- الدعوة والثقافة الإسلامية).

كلّ هذا في إطار المعرفة الصادقة، والبحث العلمي الأصيل المحافظ على الثوابت، والداعي إلى التجديد والفهم، وإمعان النظر، وإنعام الفكر في هذه الثوابت لما عساه أن يستنبطه، مَنْ هو أهلٌ لذلك ليكون علاجًا ناجعًا لمشاكلنا، وبَلْسمًا شافيًا لأدوائنا في عصرنا الحاضر، ودفعًا للتحديات المعاصرة التي تواجه الإسلام، خاصة مصدريه القرآن والسنة.

وانطلاقًا من عالمية الأزهر الشريف فإنّ كلية أصول الدين ترى حتمًا مقضيًا عليها، وواجبًا أصلاً تقوم به أداءً لدورها في تبليغ رسالة الإسلام وتجلية سماحة تعاليمه، وسمو تشريعاته، أن تكون حوليتها كذلك عالمية، فهي لا تقتصر على نشر بحوث أبنائها في مِصْر- حفظها الله ورعاها- بل تفتح المجال واسعًا رحبًا أمام الباحثين في شتى الجامعات العربية والإسلامية، ما دامت هذه البحوث تتفق وفكر الأزهر الوسطي، مستوفية لشروط النشر وضوابطه المنصوص عليها من قِبل الهيئة

العلمية للحولية، والتي تخضع قطعًا لتحكيم علمي دقيق يُخْتار له صفوة العلماء ونخبة الأساتذة في سائر التخصصات العلمية بالكلية من أعضاء اللجان العلمية الدائمة.

وبالنظر إلى موضوعات هذا العدد وجدت الحولية قد تضمنت مقدمة العدد للعميد السابق أ.د/ بكر زكي عوض، وهي تمثل وجهة نظره إبان عمادته للكلية، وفضيلتُه مسئول عن كل ما تضمنته من عبارات سطرها بقلمه.

وأمّا بحوث الحولية فجاءت على النحو التالي:

أولاً: قسم التفسير وعلوم القرآن، واشتمل على البحوث التالية:

١- الأحرف والقراءات. ٢- أحكام النساء في ضوء سورة البقرة.

٣- ابن أبي الحديد مفسرا. ٤- الشورى في القرآن. ٥- علل الوقف بين النحاس.

ثانيًا: قسم الحديث، واشتمل على البحوث التالية:

١- إثبات نجاة والدي الرسول ﷺ. ٢- الأحاديث النبوية الواردة في ألوان اللباس.

٣- التوكل على الله تعالى. ٤- حديث: إذا مشت أمتي المطيطاء. ٥- زيادات وتعليقات رواة سنن أبي داود عليه. ٦- عدالة الصحابة والرد على من طعن فيها.

ثالثًا: قسم العقيدة، واشتمل على «رسالة في التفضيل بين الملك والإنسان».

رابعًا: قسم الدعوة، واشتمل على «حكم التستر على المطلوبين (من آوى محدثا) في السنة النبوية».

وبهذا الذي انتظمه العدد السابع والعشرون من حولية كلية أصول الدين، نرجو أن يكون عملاً علميًا أصيلاً قد جلّى وجه الحق، وأزال رغوة الباطل، وسدّ ثغرة، وغطى حاجة من حاجات الفكر الإسلامي المعاصر حيث غطت أبحاثه مساحة مركزة في محاولات جادة من أصحابها، وجهود موفقة من قاصديها عقيدة، وتفسيرًا، وحديثًا ودعوة. والله خير مسئول وأعظم مأمول.

عميد الكلية ورئيس التحرير

أ. د/ عبد الفتاح عبد الغني العواري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

« خِتَامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ »

صدق الله العظيم

مقدمة العدد

شاءت الأقدار أن تأتيني عمادة الكلية صاغرة، فلم أسع لطلبها ولم أتطلع إليها لما بدا من بعض أهل الحل والعقد، ولم أفكر فيها؛ لأن طلب العلم والاشتغال بالدعوة قد صرفاني عن هذا الأمر.

كما أن سوابق الأمور وبخاصة بعد انتدابي مستشارًا لوزارة الأوقاف لشئون الدعوة، قد جلب لي كثيرًا من المتاعب، وسبب لي الكثير من الأذى، بسبب كلمات نُسبت إليَّ في مقال نشرته، فترك مضمون ما قلت ودفعت ثمن ما نسب إليَّ، حيث الإحالة إلى النائب العام ومن بعده مجلس التأديب، ومع هذا كان نصر الله لمن ينصره، «إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ»، «وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ».

وقد دفعت بسبب هذا مبالغ مالية للمحامين، فاقت ما تقاضيته من وزارة الأوقاف خلال أشهر الندب العشرة، ومع هذا أجلت طلب حقي الأدبي إلى أن ألقى ربي ليقضي بيني وبين هؤلاء أجمع، في ضوء قوله تعالى: «فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ».

ومع هذا أقدار الله سائرة، وقضاء الله نافذ، فقد قدر لي أن أنتدب عميدًا لكلية أصول الدين في ٢٠٠٩/٨/٥م، وبعد قيام الثورة الأولى قدمت استقالتي في مجلس الجامعة من أجل إجراء انتخابات حرة تأتى بمن يراه الأعضاء في الكلية أهلاً لقيادة المسيرة، وليكون العميد حرًا في تصرفاته وليرفع سيف إلغاء الندب في أي ساعة من النهار.

ولم يخذلني أهل الاعتدال والاتزان، وأتى علية القوم الانتخاب فأبدوا رأيهم وكان الفوز مرتين في وقت واحد، أما الأولى فلأن بعض المرشحين لم يحصل إلا على صوته أو صوت صديق له، وأما الثانية فلأن الفاصل العددي بين ما أدركته

من أصوات- دون دعوة أو دعاية- يفوق بكثير عدد أصوات أقرب المرشحين للعمادة، مع أنه كان مرشح الإخوان المسلمين بالكلية، كما نُشر ذلك على شبكة الإنترنت.

وقد أدركت قيمة المسئولية بحق هذه الكلية التي أراها القلب النابض للجامعة، ولسان حال الإسلام، وأرى سائر الكليات لها خادمة، فمنها ما هو مَعْنِيّ بضبط اللسان، ومنها ما هو معني ببيان الأحكام، ولكن جوهر رسالة الإسلام كامن في كلية أصول الدين.

كرسي العمادة كما عايشته:

يحرص كثيرون على الجلوس على الكراسي وطلبها والسعي إليها، وبذل كل جهد ممكن من أجل إدراكها، فإن وسد إليهم الأمر استشعروا الرفعة لا من ذواتهم أو كفاءتهم، ولكن من خلال مقاعدهم، فصار البعض أسيرًا لهذا الكرسي يخشى فقدانه ويحرص على الارتباط به.

وبعض الناس لا يرفعه إلا خُلُقه وحسن عمله وإخلاصه لربه، قلبه معلق بالآية الكريمة: «وعجلت إليك ربي لترضى»، ويجعل قول الرسول ﷺ نصب عينه وهو يخاطب ربه: «إن لم يكن بك غضب عليَّ فلا أبالي». فلا تؤثر فيه الكراسي، ولا ترفعه المقاعد، ولا يبكي عليها، بل يجعلها تبكي عليه، وأنا على يقين أن الله أكرمني وجعلني من الفريق الثاني، فلم أجلس على كرسي العمادة، وجلست على كرسي أمامه طاولة اجتماعات؛ لأنها مسئولية تتطلب عمل لا كلام، وأفعال أكثر من الأقوال، وأحمد الله أنني قضيت هذه الفترة على خير، والآن أترك المكان غير متأثر به على وجه الإطلاق، إلا من خلال ارتباطي بالكلية ككل لا بالكرسي، وليته ينطق ليقول من فينا تَحَكَّم في الثاني، ومن الذي سيطر على الآخر، ومن الذي أكسب الآخر فخارًا.

الكلية والمسئولية الشرعية والروابط الاجتماعية:

لقد امتن الله عليَّ بمعرفة خط سير العمداء السابقين ومنهجهم فحرصت على إدراك الحسن من سلوكهم، وقراراتهم وادخرته، وما رأيته في زمن هذا أو ذاك مما تشوبه شائبة ما، أبديت رأيي حينها معترضًا وحرصت على البُعد عنه بعد التشريف

بهذا التكليف، وبخاصة أن عمالقة الكلية من العمداء قد عايشتهم، بدءًا من عام ١٩٧٣م وحتى عام ٢٠٠٩م.

لقد أدركت أن غاية ما يرضى البعض ألا يطلب منه عمل، ولا يتابع في محاضرة، ولا يمنع مكافأة سيمينار أو امتحان وإن لم يشهد شيئًا من هذا.

بينما رأيت في نفس الوقت من يرقب ربه، ويرد بعض ما تقاضاه لإيمانه بأنه بدون وجه حق، وكنت أعجب من الجمع بين المتناقضين في وقت واحد، وقد حرصت على أن يكون صوت أصول الدين عاليًا في كافة اللجان داخل الجامعة فضلاً عن مجلس الجامعة.

كما تم تقديم مشروعات إصلاح عدة على مستوى الجامعة، منها ما يتصل بالدراسات العليا ومنها ما يتصل بالتعليم الجامعي ومنها ما يتصل بالحوليات والمجلات العلمية.

كما تمت المشاركة في عديد من الاتفاقات الداخلية والخارجية بين الجامعة وغيرها من الجامعات، وتمت المشاركة في عديد من المؤتمرات بجامعات أوربية وعربية ببحوث إصلاح فكري، فضلاً عن حوارات الأديان.

وقد تم إكمال مسيرة الإصلاح في عمران الكلية، بعد أن بدأها العميد السابق أ. د. محمد ربيع الجوهري، فتم رصف الواجهة الشرقية للكلية وإكمال المظلة التي حققت وفرة قدرها خمسون ألف جنيه كل عام بالاستغناء عن الخيام؛ وإقامة غرفة للحارس مع بوابة للجراج بسعة ٦٠ سيارة، إصلاح رخام بعض المداخل، تركيب سلم حديد للتعامل مع الصراف من الخارج.

الكلية والتوثيق:

لأول مرة يتم إجراء حصر لكشوف النتائج من سنة ١٩٦٢ ميلادية وحتى تاريخه، وأذكر أن أحد المسئولين قد طلب مني كشف تقدير الدرجات عن سنوات الدراسة ١٩٦٩/٦٥، ولم يكن يتوقع هذا، فقدم له الكشف في خلال ٢٤ سنة.

كما تم حصر رسائل الماجستير والدكتوراه داخل المكتبة وطبع ذلك على C.D وسجلات باللغة العربية.

ووضعت فهارس لرسائل الماجستير والدكتوراه وطبعت في سجلات وسجلت كمبيوتر، مما ييسر سبيل الكشف عن أي رسالة.

كما تم إصدار عشر مجلات علمية، خمسة منها تحمل عنوان: حولية كلية أصول الدين- مجلة القطاع- وخمسة منها تحمل عنوان مجلة كلية أصول الدين- القاهرة- وقد تم اختيار لجان التحكيم بكل عناية ورعاية، وفي إطار الروابط الاجتماعية مع الطلاب، كان هناك اللقاء الدوري يوم الأحد الأول من كل شهر لحل مشكلات الطلاب بصفة مباشرة، كما أن يد العون قد امتدت إلى الطلاب المعوزين فتم إنفاق آلاف الجنيهات لحل مشكلاتهم الاقتصادية، وما أظن أن سائلاً لعون قد رُدت يده في يوم من الأيام.

المؤتمرات والكلية:

لقد تعذر عقد أي مؤتمر في ظل الأحداث الجارية، إلا أن الله ييسر الأسباب فكانت المشاركة في مؤتمرات عدة، قدمت فيها أوراق علمية داخل مصر وخارجها، وبخاصة: تركيا- ألمانيا-الأردن- السعودية.

الأنشطة العلمية:

اتسعت دائرة الانتداب لأساتذة الكلية في هذه الفترة من الزمن، وسيطر أساتذة الكلية على كثير من ميادين التدريب والتعليم الحر والإشراف على الكليات العلمية فضلاً عن المحاضرات والندوات.

كلمة شكر:

إذا كان الله عز وجل قد أعانني على تحمل المسئولية لسنوات خمس فالشكر له على هذا العون، وأسأله دوامه، ولكني أقول:

إن حركة الإصلاح التي شهدتها الكلية في الداخل والخارج ما كانت لتتم إلا بتعاون الجهاز الإداري في الكلية بدءًا من عمال الكلية الذين أدّوا عملهم- طوعًا أو كرهًا- حتى صارت الكلية مضرب المثل في النظافة، وانتهاءً بمدير الكلية الذي سيطر على القطاع الإداري بحكمته، وعلمه بطرق التعامل مع كل فرد من أفراد القطاع الإداري.

كما أن مجلس الكلية بهذه الكفاءات والقامات العلمية كان له كبير الأثر في النظر في كل أمر يعرض على المجلس بتجرد وحرية وإقناع وكانت القرارات بالموافقة الجماعية أو الأغلبية دون معارضة.

وقد تم اختيار أعضاء اللجان المنبثقة عن مجلس الكلية بكل عناية، وكانت سبيلاً لتعويض أعضاء الكنترول بخاصة عن الجهد الذي يبذلونه فأدوا الذي عليهم بكل كفاءة واقتدار.

وكان التواصل والتفاهم مع إدارة الجامعة على ما يرام وهو ما ساعد الكلية على حل أي مشكلة لها في إدارة الجامعة في صمت وهدوء، وأذكر أنه لم يُذن أحد في تحقيق ولم ينزل بأحد جزاء خلال السنوات الخمس الماضية.

وختامًا: الشكر والدعاء بالجزاء الأوفى لآل بيتي الذين أعانوني على التفرغ للعمادة- وبخاصة السيدة زوجتي- بدءًا من صباح السبت، وانتهاءً بمساء الأربعاء أسبوعيًا، على مدار السنوات الخمس، فضلاً عن تزويدي بما يلزم للمعيشة في هذه الأيام، والاعتذار إلى الأبناء الذين حرمتهم حنان الأبوة، ولكن الله رعاهم وحفظهم، فكانت رعاية الله خيرًا من رعايتي وعنايته خيرًا من عنايتي، فقرت عيني بهم، ولم يخيب الله رجائي منه فيهم، فلله الحمد والمنة.

وفي الختام أقول ما كتبت ناقلاً منذ سنين عددًا:

أنـا إن عـشت لـست أعـدم قوتًـا وإن مـت لـست أعـدم قبـرًا

همتـي همـة الملـوك ونفـسي حـر تـرى المذلـة كفـرا

والحمد لله في بدء وفي ختم.

أ . د/ بكر زكي إبراهيم عوض

القاهرة: ٢٢/٧/٢٠١٤م